



<?xml:namespace prefix = o ns = "urn:schemas-microsoft-com:office:office" />

1- إبطال التثليث في الإسلام

لقد أبطل القرآن الكريم تلك العقيدة الشركية الفاسدة في العديد من آياته منها:

قال تعالى) : لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلُكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأَمَّا وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جُمِيعًا وَلَلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (المائدة : 17)

وقال تعالى) : لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمٍ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُو اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاوَاهُ النَّارِ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (المائدة : 72)

وقال تعالى) : لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ذَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمْسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (المائدة : 73)

2- إبطال الوهية المسيح في الإسلام

عرض القرآن الكريم صورة المسيح عليه السلام الحقيقة ، منذ ولادته إلى نهاية وجوده على الأرض

قال تعالى) : وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ أَنْتَبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا * فَاتَّخَذْتَ مِنْ دُونِهِمْ حَجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا * قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا * قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِلأَهْبَطَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا * قَالَتْ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بُغْيًا * قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَيَّ هِينٌ وَلَنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مَنَا وَكَانَ أَمْرًا مُقْضِيًّا * فَحَمَلَتْهُ فَأَنْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصْبِيًّا * فَاجْأَءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مَتَّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزِنِي قَدْ جَعَلَ رَبِّكَ تَحْتَكَ سَرِيًّا * وَهَزِي إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ شَسَاقْطَ عَلَيْكَ رُطْبَابًا جَنِيًّا * فَكَلَّبِي وَأَشْرَبِي وَقَرِي عَيْنَاهَا فَامَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صُومًا فَلَنْ أَكُلَّ يَوْمَ إِنْسِيًّا * فَاتَّتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمَ لَقَدْ جَثَ شَيْئًا فِيْنِيًّا * يَا أَخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرًا سُوءً وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بُغْيًا * فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكْلُمُ مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مَبَارِكًا أَيْنَ مَا وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دَمْتُ حَيًّا * وَبِرًا بِوَالِدِتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيًّا * وَالسَّلَامُ كُنْتُ

عَلَيَّ يَوْمَ وَلِدَتْ وَيَوْمَ أَمْوَاتَ وَيَوْمَ أَبْعَثَ حَيًّا (مریم : 15 - 33)

قال تعالى) : إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلْقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) آل عمران:

59

وقال تعالى) : مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّهُ صَدِيقَةٌ كَانَا يَأْكُلُانِ
الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نَبِيَّنَ لَهُمُ الْلَّا يَرَوْنَ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (المائدة : 75)

وقال تعالى) : لَنْ يَسْتَكْفِيَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ وَمَنْ يَسْتَكْفِيَ
عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (النساء : 172)

وقال تعالى) : وَإِذْ قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا يَبَيِّنُ يَدَيَ
مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (
الصف : 6)

3- إبطال الخطيئة في الإسلام

لقد نقض القرآن الكريم عقيدة الخطيئة عند النصارى واضحة جلية في موضع كثيرة منها:

قال تعالى) : وَقُلْنَا يَا آدَمَ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شَتَّتَمَا وَكُلَا تَقْرِبَا هَذِهِ
الشَّجَرَةُ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ * فَأَزَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضَكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوُّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمَتَاعٌ إِلَيْهِ حِينٌ * فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ
هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ (البقرة : 35 - 37)

وقال تعالى) : فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّ لَكَ وَلَزَوْجُكَ فَلَا يُخْرِجُنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَقُى إِنَّ لَكَ إِلَّا
تَجُouوَفِيهَا وَلَا تَعْرِي وَأَنَّكَ لَا تَظْلَمَا فِيهَا وَلَا تَضْحَى فَوَسُوسْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدْلُكَ
عَلَيِّ شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمَلْكُ لَا يَتَلَقَّى فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا وَطَفَقا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ
وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (طه : 117 - 122)

وقال تعالى) : إِلَّا تَزِرُّ وَازِرَةٌ وَزِرَّ أَخْرَى * وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (النجم : 38)

وقال تعالى) : قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (الزمر : 35)

4- إبطال الفداء والصلب في الإسلام

إن القرآن الكريم نقض هذه الفريدة العظيمة بكل وضوح وأعلن بأن عيسى عليه السلام لم يصلب ولم يموت ، كما
يدعون ويزعمون . بل هو حي عنده ربه عز وجل يرزق ، وسوف ينزل إلى الأرض آخر الزمان فيقتل الخنزير ويحرم
الخمر ويكسر الصليب ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو عالمة من علامات يوم القيمة.

قال تعالى) : وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكُنْ شَيْهَ
لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ
اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (النساء : 157 - 158)

وقال تعالى) : قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ

الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيْ مَرْجَعَكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُتِّبَ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (آل عمران : 55)

وقال تعالى) : وَإِنَّهُ لَعِلمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (الزخرف : 61)

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذى نفسي بيده ليوش肯 أن يتزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، وحتى تكون السجدة خيراً له من الدنيا وما فيها " رواه البخاري

ماذا بعد الحق إلا الضلال

بعد هذا العرض والمقارنة بين ما يعتقد النصارى وما يعتقد المسلمون ، فهل يحق لمسلم وحد الله عز وجل حق التوحيد وآمن بأن الله واحد أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وأن

عيسى عبد الله وأن محمد عبده ورسوله ، أن يذهب إلى كنائسهم ويحتفل معهم ويقرهم على عقيدتهم ، بل ومن عجيب ما رأيت من هؤلاء وهم يقفون في خشوع وتذلل وتضرع في

القدس ، وقد سمعوا صراحةً في موعدة البابا وهو يصرح عن تلك العقيدة الباطلة ، ومنهم من يبكي ومنهم من ينتحي ويقبل أيادي القساوسة ، ويفعلهم هذا قد خرجوا من حظيرة

الإسلام ، ونقضوا شهادة التوحيد ، وخرجوا من عباءة الإيمان ، فعليهم أن يتوبوا إلى الواحد الديان ، ويعيدوا ويردوا الركن الأول في الإسلام ، ويطهروا الجنان من الشرك والكفران ، ويكتروا من الحسنات لتذهب السيئات ويکفروا عن هذا الذنب العظيم ، وهذا الإثم المبين ، والله تواب رحيم.

وأخيراً

نسأل الله أن يتوب علينا وعليهم وأن يتقبلنا في الصالحين ، وأن يحسن الخاتمة أجمعين ، والحمد لله رب العالمين

ولاتنسونا من صالح الدعاء

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفدر

تاريخ النشر : 12/01/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر

رابط الموقع : www.mohammfarag.com